

"التعمير": ازدياد حجم الطلب

على المرافق والخدمات الصحية

■ أوضح تقرير صادر عن شركة التعمير للاستثمار العقاري أنه ومع ازدياد درجة الوعي بالقضايا الصحية، يشهد قطاع الأندية الصحية بمنطقة الشرق الأوسط وخلال السنوات الأخيرة ازدهاراً يعكسه التزايد الكبير والملمت في عدد الأندية والمراكز الصحية. وأشار التقرير إلى أن منطقة الشرق الأوسط تمثل سوقاً رئيسياً وجاذباً للشركات العالمية التي تمتلك وتدير الأندية الصحية وترغب بالتوسع في أعمالها، وذلك في ظل أن العديد من المواقع الرئيسية في المنطقة تخلو من الأندية الصحية ومرافق اللياقة البدنية.

وذكر التقرير بأنه ووفقاً لدراسة حديثة، فإن أكثر من 60% من الإماراتيين يعانون من زيادة في الوزن، ونحو الثلث من الإماراتيين كذلك يعانون من مرض السكري، وتأتي هذه المؤشرات المرتفعة لتعكس نمط العادات الغذائية السيئة لدى الغالبية من الناس، عوضاً عن عدم ممارستهم للتمارين الرياضية. ومن المعتقد بأن دولة الإمارات العربية المتحدة هي من أعلى الدول من حيث معدلات السمنة على مستوى العالم، بل وإنها أعلى من تلك المسجلة في الولايات المتحدة الأميركية، وتبعاً لمجمل هذه العوامل، أصبحت مسألة إيجاد طول وبدائل للياقة البدنية في المنطقة ضرورة حتمية.

ووضح تقرير "التعمير" أن التوجهات الحديثة تشير إلى أن قطاع الفنادق يركز وبشكل أكبر على توفير مرافق اللياقة البدنية للنزلاء والتي تشمل مختلف الخدمات مثل أجهزة التمرين المختلفة وأرفف التعلقات الخاصة بهم. وتتعاون الشركات التي تدير الأندية الصحية مع الفنادق بهدف توفير مرافق للياقة البدنية والصحية في العروض المقدمة للنزلاء. ويتوقع أن تتركز عروض الفنادق خلال السنوات المقبلة على مرافق وخدمات اللياقة البدنية، ويأتي ذلك انسجاماً مع تزايد نسبة اهتمام المسافرين بأمر الرياضة والصحة، وعلاوة على ذلك، من المتوقع بأن يسهم تركيز الحكومة على الرياضة والترفيه في تدعيم اهتمام العامة بالصحة واللياقة البدنية، وخير مثال هو نجاح الحكومة القطرية باستضافة بطولة كأس العالم-الغيا- لكرة القدم في 2012.

وفي نفس السياق تقوم حكومة الإمارات بتفاد مبادرات متعددة هادفة في مجملها إلى تعزيز الاهتمام بالصحة واللياقة البدنية. وتتمثل إحدى هذه المبادرات بممارثون دبي السنوي. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الشركات المتخصصة بقطاع اللياقة البدنية على الإسهام كذلك في التحفيز على المشاركة بأحداث من هذا النوع، ومنها على سبيل المثال قيام سلسلة الأندية الصحية الرائدة "فيتنس فيرست الشرق الأوسط"، بإدارة نادي لرياضة الجري في الإمارات والذي يهدف إلى تدريب المشاركين بممارثون "ستافورد تشارترد دبي" والذي سيقام في يناير 2013. ومن المتوقع أن تؤدي هذه المبادرات إلى زيادة نسبة الوعي بأهمية الرياضة واللياقة البدنية، ودفع وتيرة الأعمال والأنشطة الخاصة بهذا القطاع الحيوي.